ومتعلقه سيأتي في باب الإمالة وموافقة الحركة فيما قبل النون من قبيل ادغام الالتزام ما لم يلزم تحتمزا لشعر العرب وأن النون للعجم والضمير المستكن في سكن راجع الى الاول في قوله اولي بالتثنية المضاف الى مثل وجنس وحذف نونه بالاضافة ونصبه بالياء على انه مفعول مقدم لقوله ادغم واما قول الترومي في بيان اعرابها من ان اولي مبتدا مضاف الى مثل وجنس عطف على مثل وان سكن جملة شرطية جزاؤها ادغم والجملة الشرطية مع جزائها خبر المبتدا فخطأ فاحش لانه لو كان مبتدا لرفع بالابتداء بالالف وقيل اولا جنس جنس وكانه تصحف عليه كتابة الياء لقراءة الالف والمثالان لنفس مشوش لان بل لامثال المثلين وقل رب مثال الجنسين وقول ذكرتا ولو سكونا عارضا انما يتم في الادغام الكبير كما في قراءة قرأ به السوسي والظاهر ان المصنف اراد به الادغام المتفق عليه من الادغام الصغير ثم اعلم ان الحرفين اذا ~~التقيا~~ اذا التقيا بان لا يكون حاجز بينهما اما ان يكونا مثلين بان اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالدال والتاء والطاء والتاء وكذا الذال والظاء والثاء واما ان يكونا متقاربين بان تقاربا مخرجا او صفة كالدال والسين والتاء والثاء والضاد والشين فاذا عرفت ذلك فاعلم انهم اختلفوا في اللام والراء والنون انها من مخرج واحد وهو مختار الفراء او لكل واحد منها مخرج على حدة الا ان بينها قرب المخرج وعليه الجمهور من النحاة وهو مختار سيبويه واختاره المصنف تبعا للشاطبي لكن كلامه ههنا خلاف ما سبق عنه اولا فانه جعل اللام والراء من قبيل الجنسين فلو قال وقرب موضع حسن ليشمل المذهبين كما عبر به الشاطبي في ادغام المثلين المتقاربين

واما ما اعتذر

اذا اتفقا مخرجا وصفة كالباء والباء والتاء والتاء

واما ما اعتذر عنه المصنف بقوله ولعل الناظم نظر الى ان المتقارب داخل في المتجانس بخلاف عكسه فلا يصح للاتفاق على عكسه والحاصل انه اذا التقى المثلان او الجنسان وسكن الاول منهما ادغم الاول في الثاني نحو بل لا يخافون وقل لهم وهل لكم وقل رب وبل ران عند من لم يسكت على اللام بلا خلاف وكذا سائر الحروف نحو كم من فئة واذهب بكتابي وفما ربحت تجارتهم واثقلت دعوا الله واشباههما ثم اعلم ان ما ذكره المصنف في المثلين فليس على عمومه عند جميع القراء واما ما اطلقه في المتجانسين فليس على ظاهره مما يتوهم فيه من اتفاق الاداء فان منهما ما اتفقوا عليه ومنهما ما اختلفوا فيه كما يعرف مما ذكره الولي الشاطبي في باب حروف قربت مخارجها من جملتها ان الراء عند اللام عكس ما ذكره المصنف من ادغام اللام في الراء فانهما مع كونهما من المتجانسين او المتقاربين اختلف حكمهما حيث وقع الاختلاف في الثاني دون الاول فتأمل نعم اذا كان الاول من المتماثلين حرف مد فانه يظهر بلا خلاف عند الياء والواو كما اشار اليه في قوله في يوم بترك التنوين ضرورة مع قالوا وهم فان الياء المدية من نحو في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ونحو الذي يوسوس والواو المدية من قالوا وهم فيها يختصمون ونحو امنوا وعملوا الصالحات في مثلها المعنى الاعم اذ لا يتصور اجتماع المدين حتى يقال لا يدغم فافهم ولذا قالوا في التعليل محافظة على المد لئلا يذهب بالادغام بخلاف ما اذا كان الاول من المتماثلين حرف لين فانه يدغم كما هو داخل تحت الحكم العام نحو اووا ونصروا فقول ابن بحب المعنى استثناء من القاعدة المتقدمة في المبني

Copyright © King Saud University